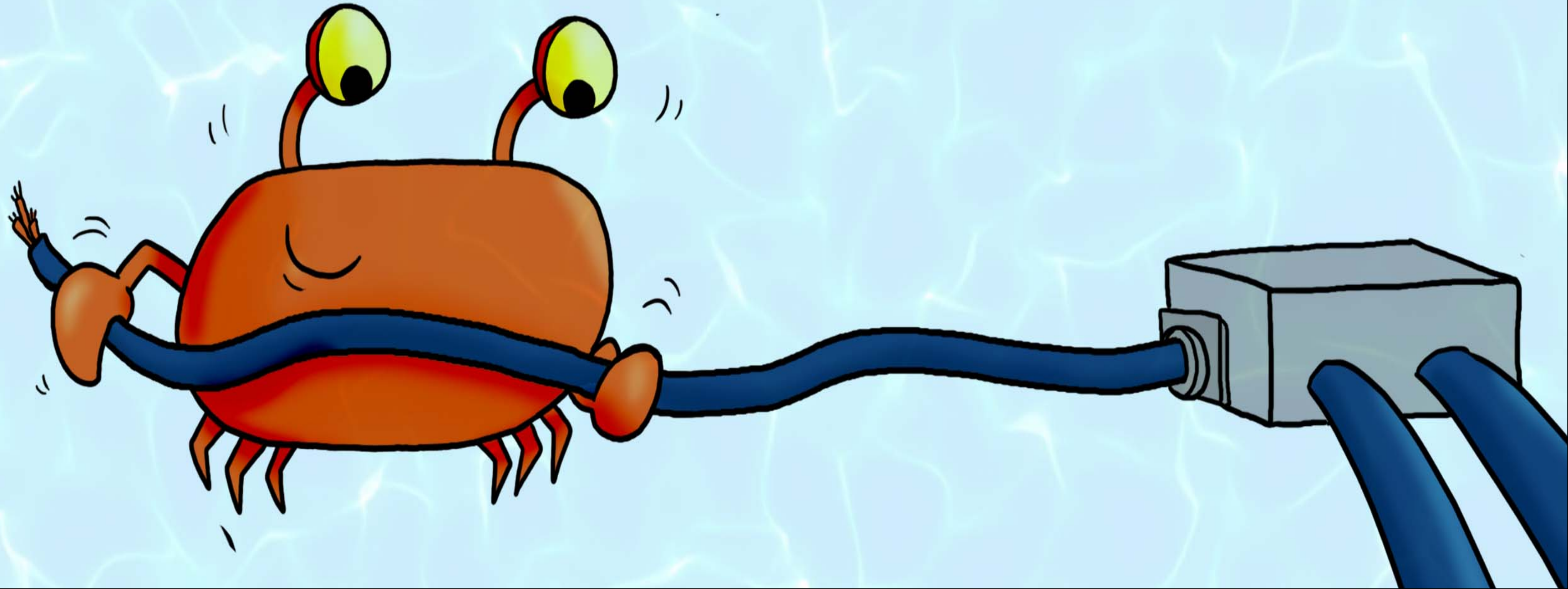
قصة: هجرة الصاوي
رسوم: أحمد شلتوت

لوليُّ الْفُضوليُّ



تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

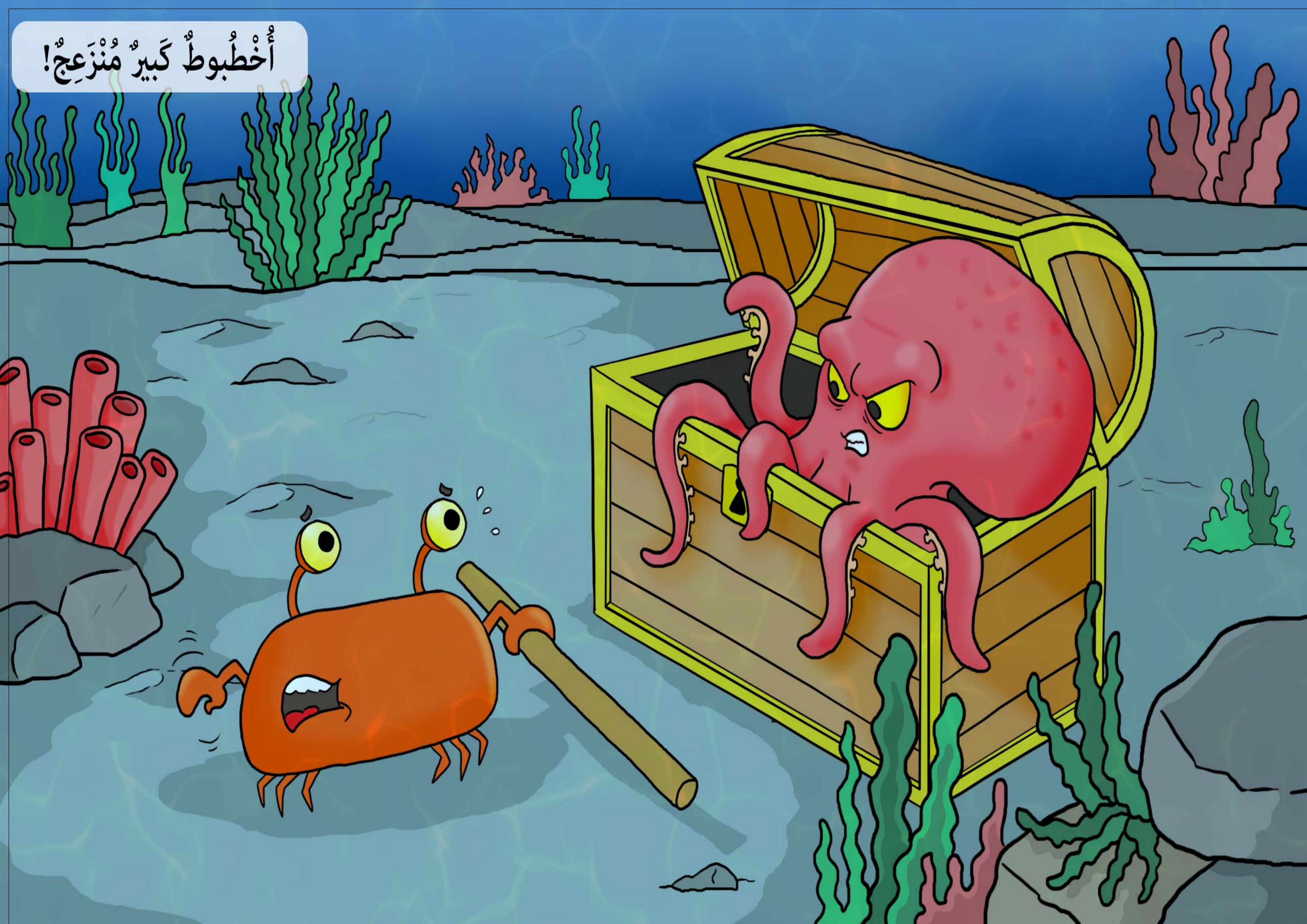
فِي أَعْماقِ الْمُحيطِ الْكَبيرِ، يَعيشُ سَرَطانٌ صَغيرٌ ذَكِيٌّ،
اِسْمُهُ لوليٌّ. اِنْتَظِروا، فَلَمْ يَنْتَهِ اسْمُهُ بَعْدُ!

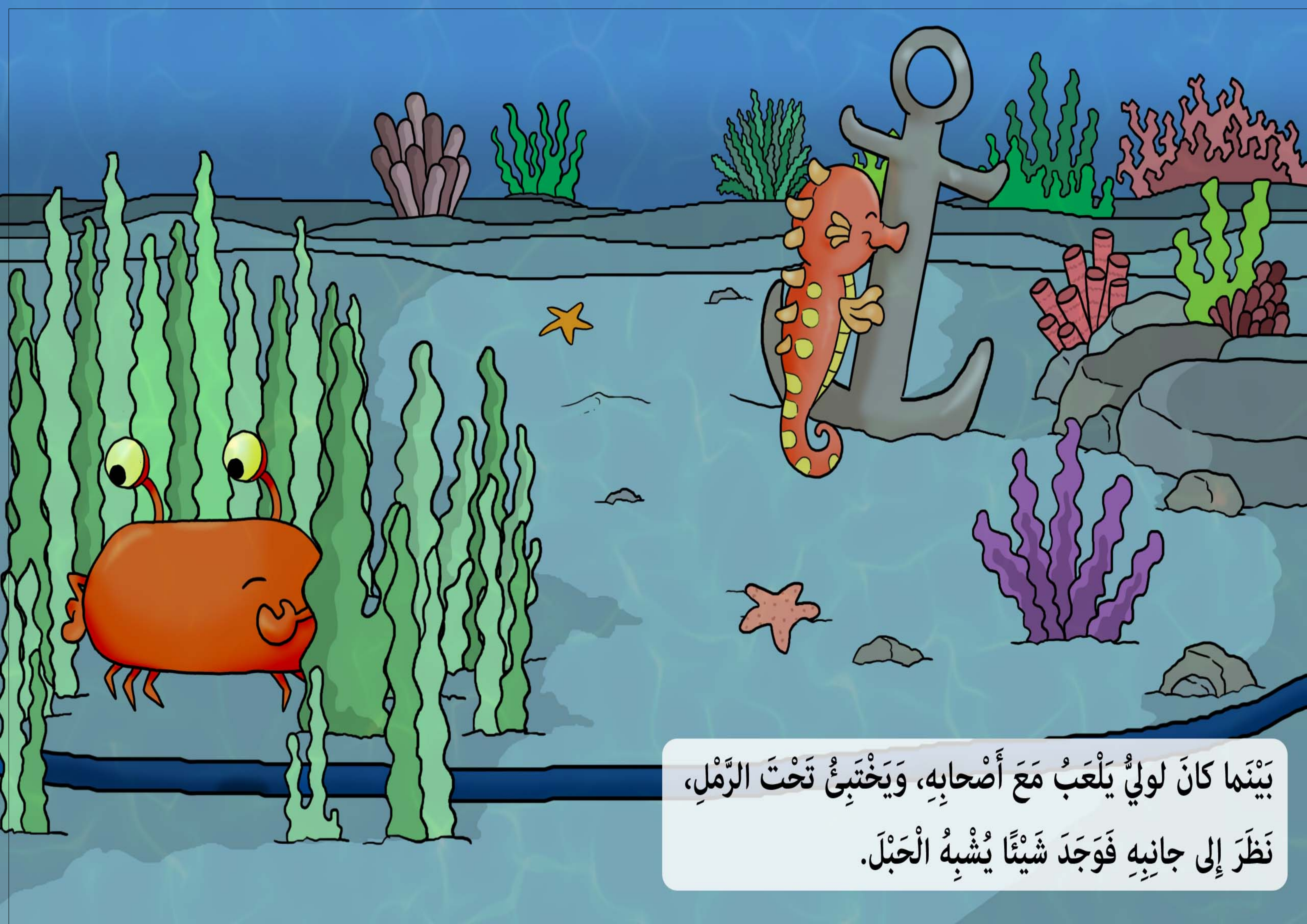




كانَ اسْمُهُ لولِيَّ الْفُضوليَّ. هكَذا يُسَمّيهِ أَصْحابُهُ؛
لِأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يَراهُ أَوْ يَسْمَعُ عَنْهُ.
تُرى ماذا سَيَكْتَشِفُ لوليُّ الْيَوْمَ؟

أُخْطُبوطٌ كَبيرٌ مُنْزَعِجٌ!





بَيْنَما كانَ لوليُّ يَلْعَبُ مَعَ أَصْحابِهِ، وَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الرَّمْلِ،
نَظَرَ إِلى جانِبِهِ فَوَجَدَ شَيْئًا يُشْبِهُ الْحَبْلَ.



تَعَجَّبَ لولِيٌّ قائِلًا بِهَمْسٍ: "هذا الْحَبْلُ لَمْ يَكُنْ هُنا أَمْسِ!".

سارَ لولِيٌّ على الْحَبْلِ وَهُوَ يُزيحُ عَنْهُ الرَّمْلَ،
فَوَجَدَهُ طَويلًا، طَويلًا، طولًا لَمْ يَرَ لَهُ مَثيلًا!

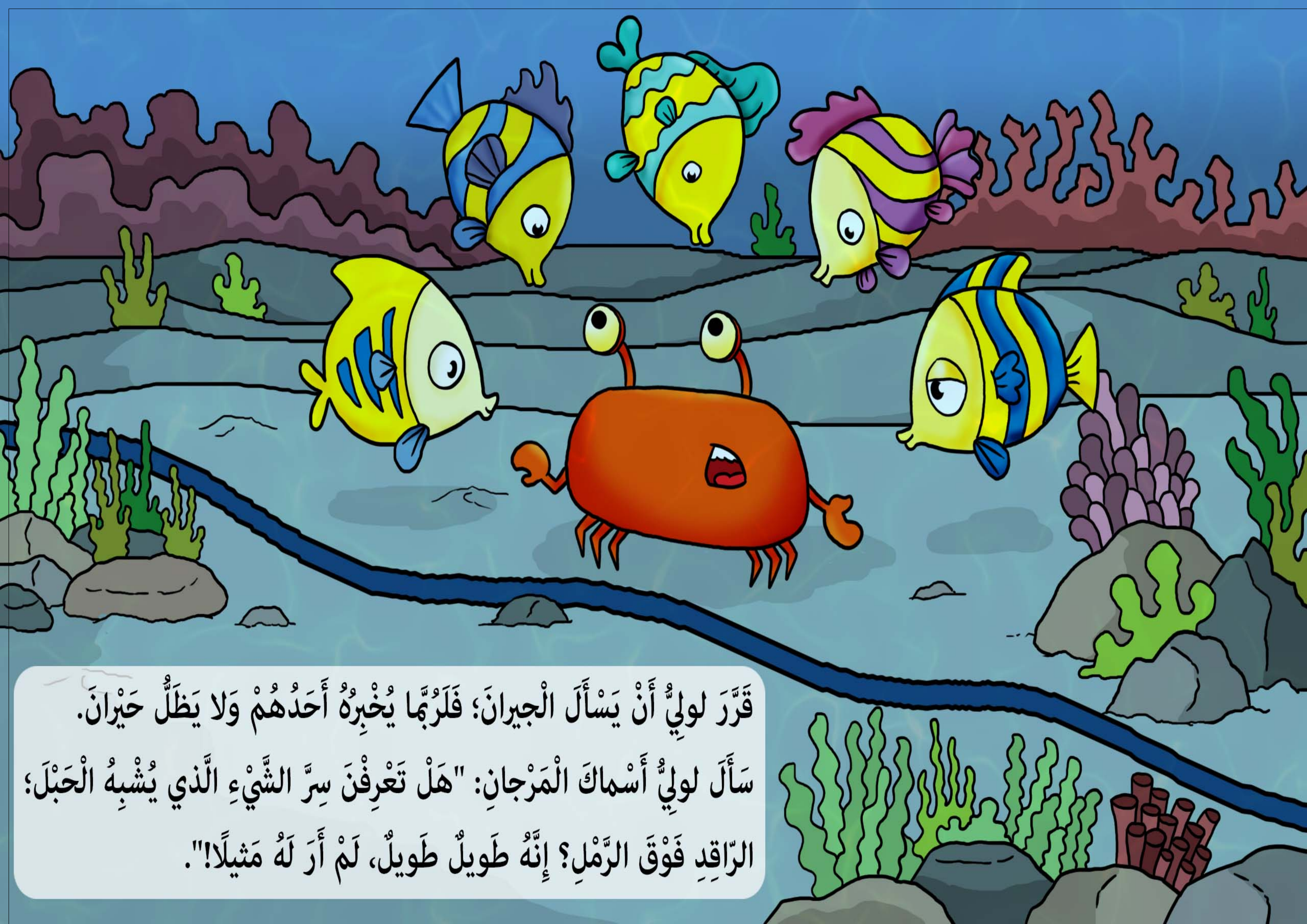




سارَ لولِيٌّ على الْحَبْلِ وَسارَ، وَسارَ، وَسارَ، حَتّى بَعُدَ عَنِ الدّارِ.

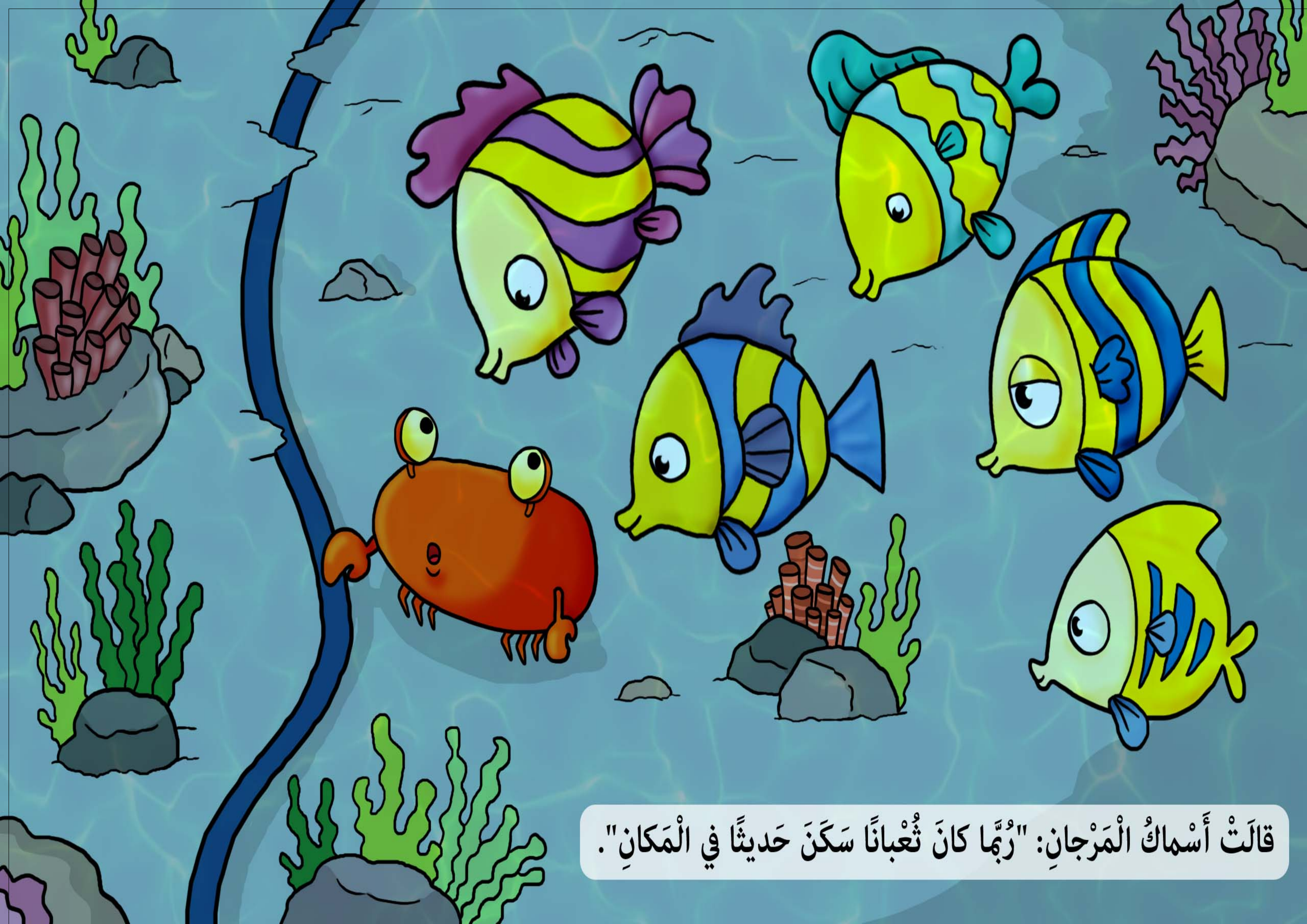
فَقالَ لِنَفْسِهِ: "يَبْدو أَنَّ هذا الْحَبْلَ لَيْسَ لَهُ آخِرٌ!

سَأَعْرِفُ سِرَّهُ بِطَريقٍ آخَرَ".



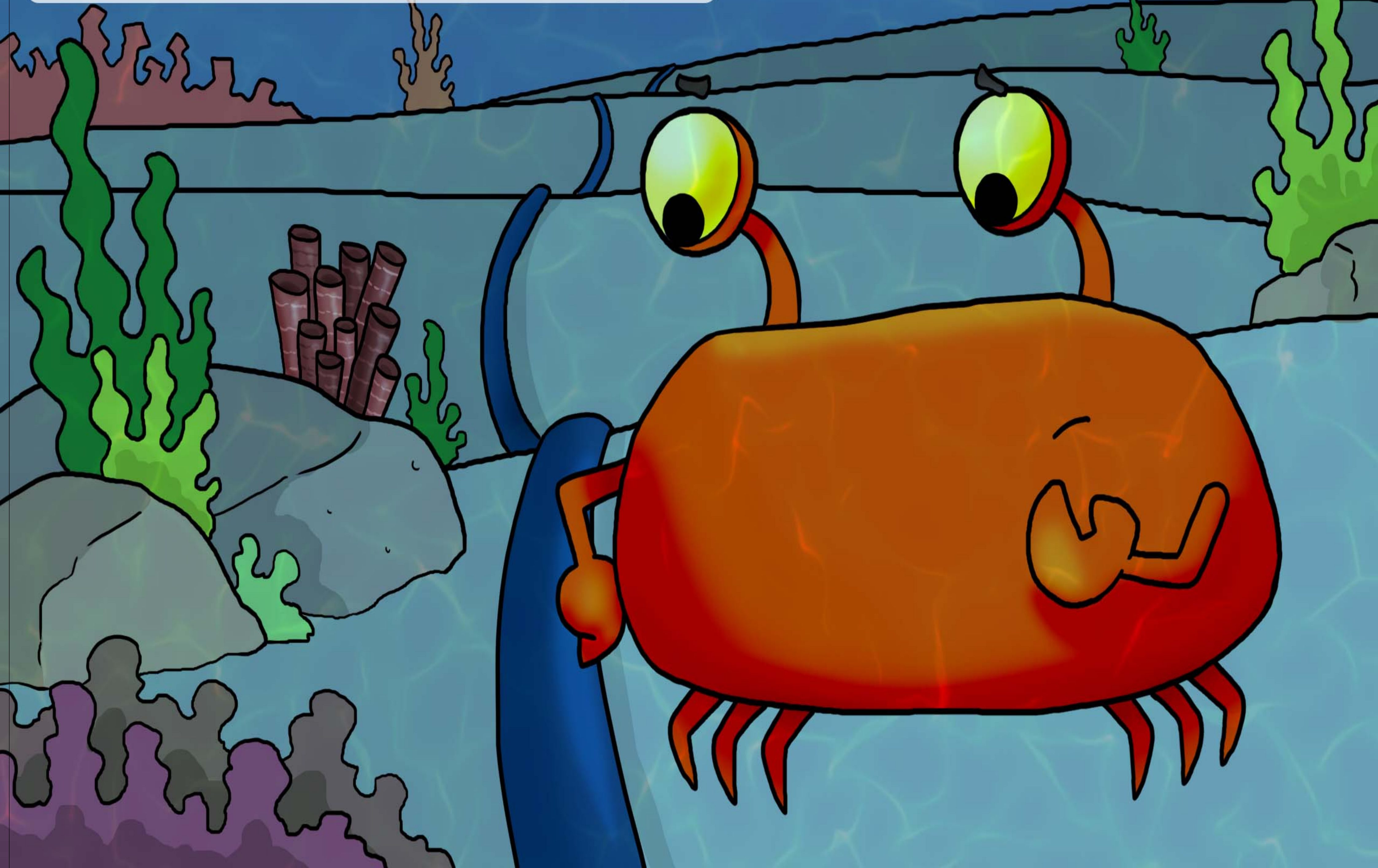
قَرَّرَ لولِيٌّ أَنْ يَسْأَلَ الْجيرانَ؛ فَلَرُبَّما يُخْبِرُهُ أَحَدُهُمْ وَلا يَظَلُّ حَيْرانَ.

سَأَلَ لولِيٌّ أَسْماكَ الْمَرْجانِ: "هَلْ تَعْرِفْنَ سِرَّ الشَّيْءِ الَّذي يُشْبِهُ الْحَبْلَ؛
الرّاقِدِ فَوْقَ الرَّمْلِ؟ إِنَّهُ طَويلٌ طَويلٌ، لَمْ أَرَ لَهُ مَثيلًا!".



قالَتْ أَسْماكُ الْمَرْجانِ: "رُبَّما كانَ ثُعْبانًا سَكَنَ حَديثًا في الْمَكانِ".

فَكَّرَ لولِيٌّ وَقالَ: "غَيْرُ مَعْقولٍ! لا يوجَدُ ثُعْبانٌ بِهذا الطّولِ!".



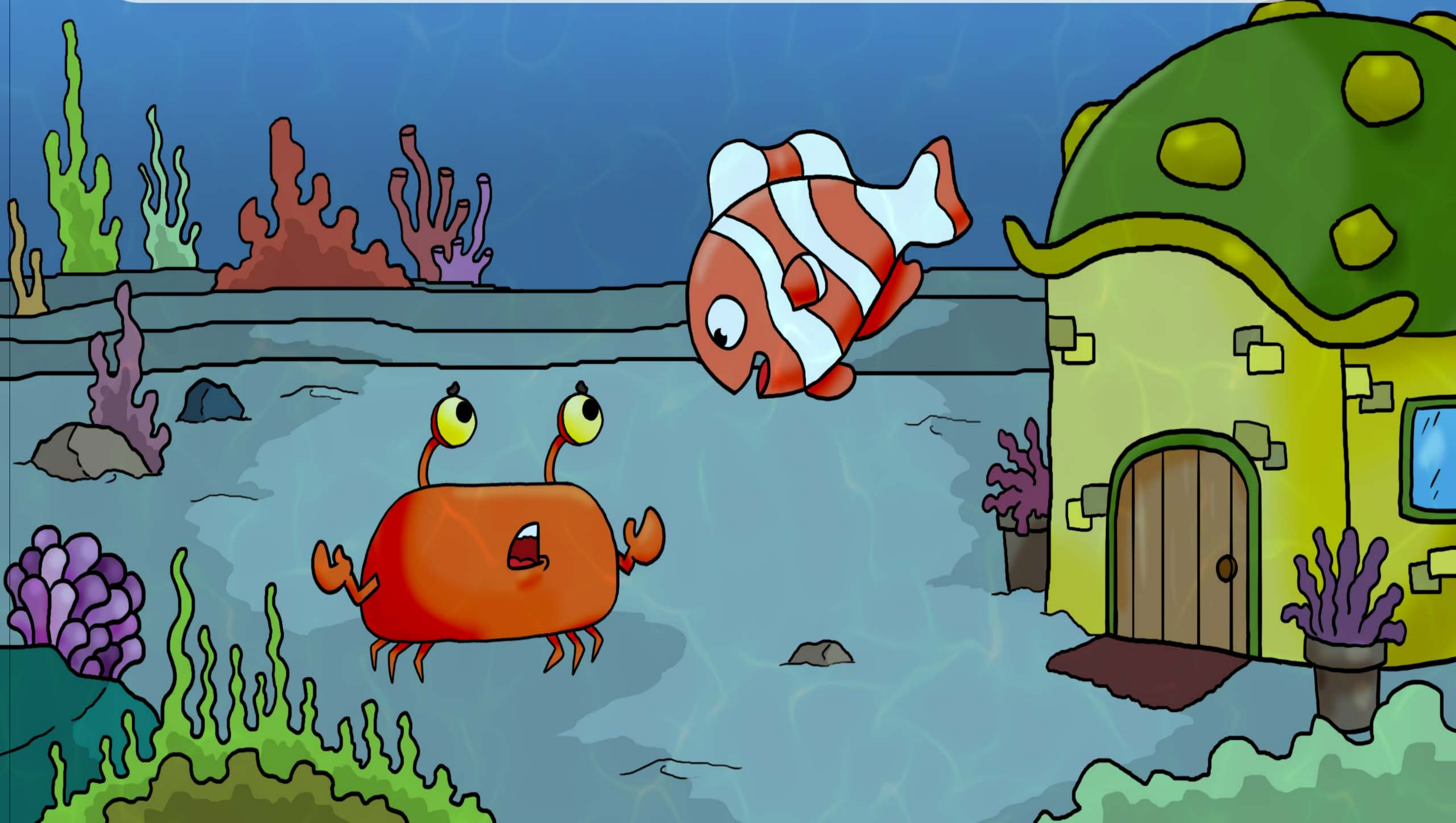
سَأَلَ لولِيٌّ أَسْماكَ (الْهامورِ): "هَلْ تَعْرِفْنَ سِرَّ الشَّيْءِ الَّذي يُشْبِهُ الْحَبْلَ؛
الرَّاقِدِ فَوْقَ الرَّمْلِ؟ إِنَّهُ طَويلٌ طَويلٌ، لَمْ أَرَ لَهُ مَثيلًا!".

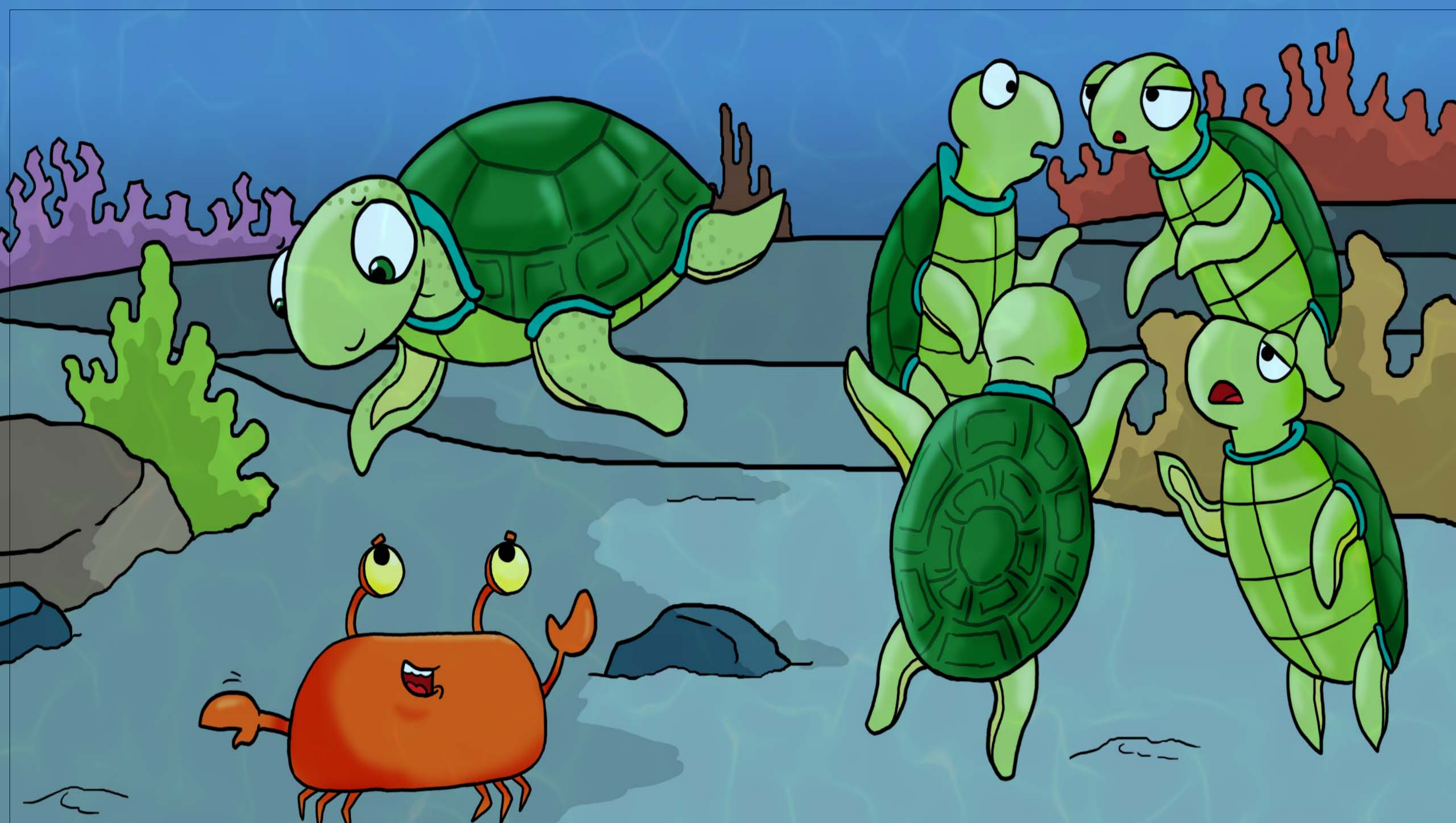


رَدَّتْ أَسْماكُ (الْهامورِ): "نَحْنُ لا نَعْرِفُ هذِهِ الْأُمورَ، سَلِ السُّلَحْفاةَ الْبَحْرِيَّةَ، فَهِيَ صاحِبَةُ خِبْرَةٍ، وَتَرى الْكَثيرَ في هِجْرَتِها السَّنَوِيَّةِ".



أَسْرَعَ لولِيٌّ إِلى السُّلَحْفاةِ جِلْدِيَّةِ الظَّهْرِ؛ يَسْتَوْضِحُ مِنْها الْأَمْرَ، فَلَمْ يَجِدْها. أَخْبَرَتْهُ سَمَكَةُ الْمُهَرِّجِ أَنَّها سَوْفَ تُهاجِرُ الْيَوْمَ، لِتَضَعَ بَيْضَها في مَكانِ ميلادِها نَفْسِهِ. جَرى لولِيٌّ لِكَيْ يَلْحَقَ بِها قَبْلَ انْطِلاقِها.





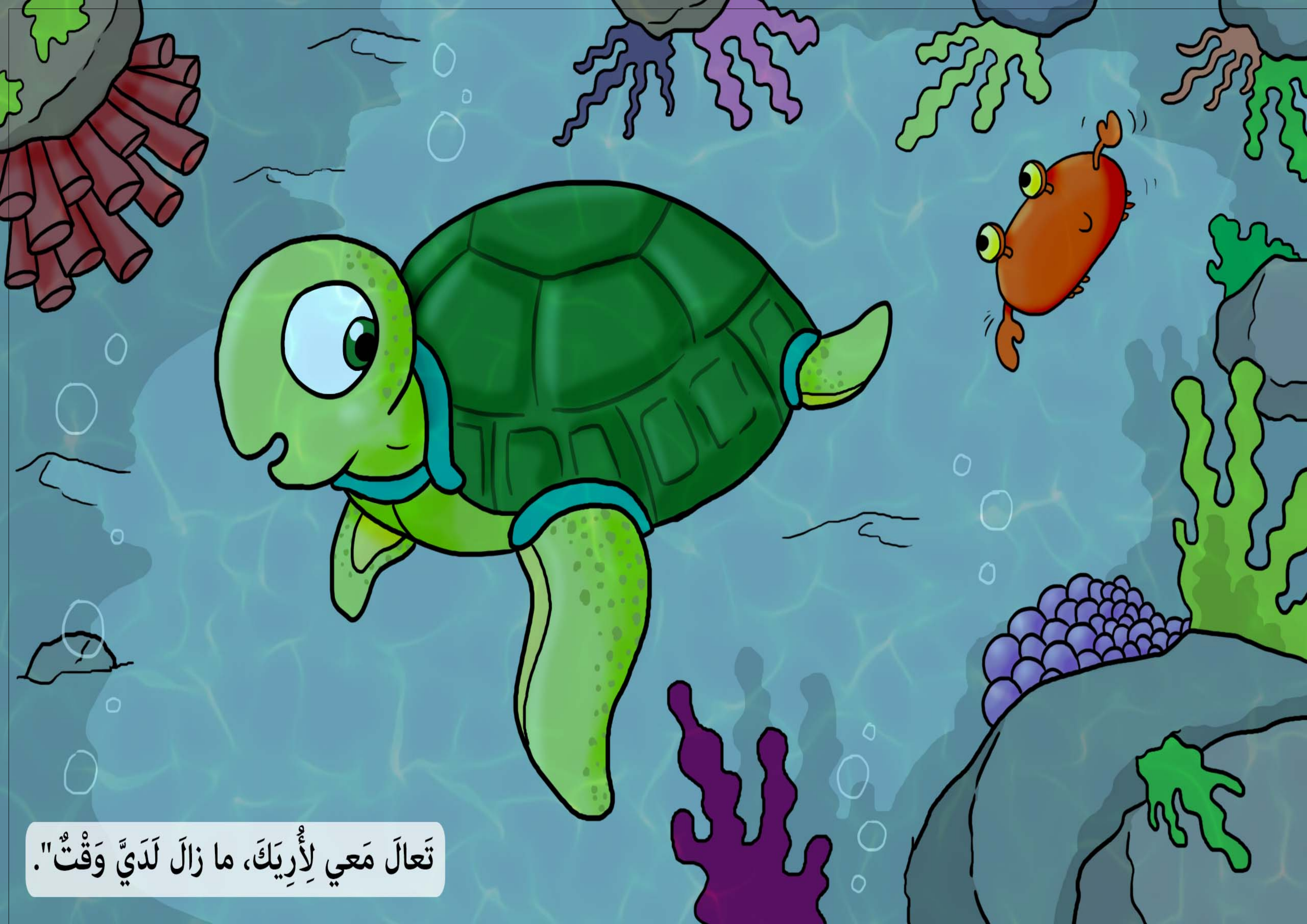
لَمَحَها لوليٌّ وَسْطَ سَلاحِفَ كَثيرَةٍ، فَذَهَبَ إِلَيْها وَسَأَلَها: "مِنْ فَضْلِكِ يا سَيِّدَتي،
هَلْ تَعْرِفينَ سِرَّ الشَّيْءِ الَّذي يُشْبِهُ الْحَبْلَ؛ الرَّاقِدِ فَوْقَ الرَّمْلِ؟ إِنَّهُ طَويلٌ طَويلٌ، لَمْ أَرَ لَهُ مَثيلًا!".

اِبْتَسَمَتِ السُّلَحْفاةُ وَقالَتْ: "يا لَكَ مِنْ فُضولِيٍّ يا لوليُّ!
إِنَّهُ لَيْسَ حَبْلًا، بَلْ يُسَمّى (كابِلًا).
تِلْكَ (الْكابِلاتُ) توجَدُ بِالْمِئاتِ في قاعِ الْمُحيطاتِ.



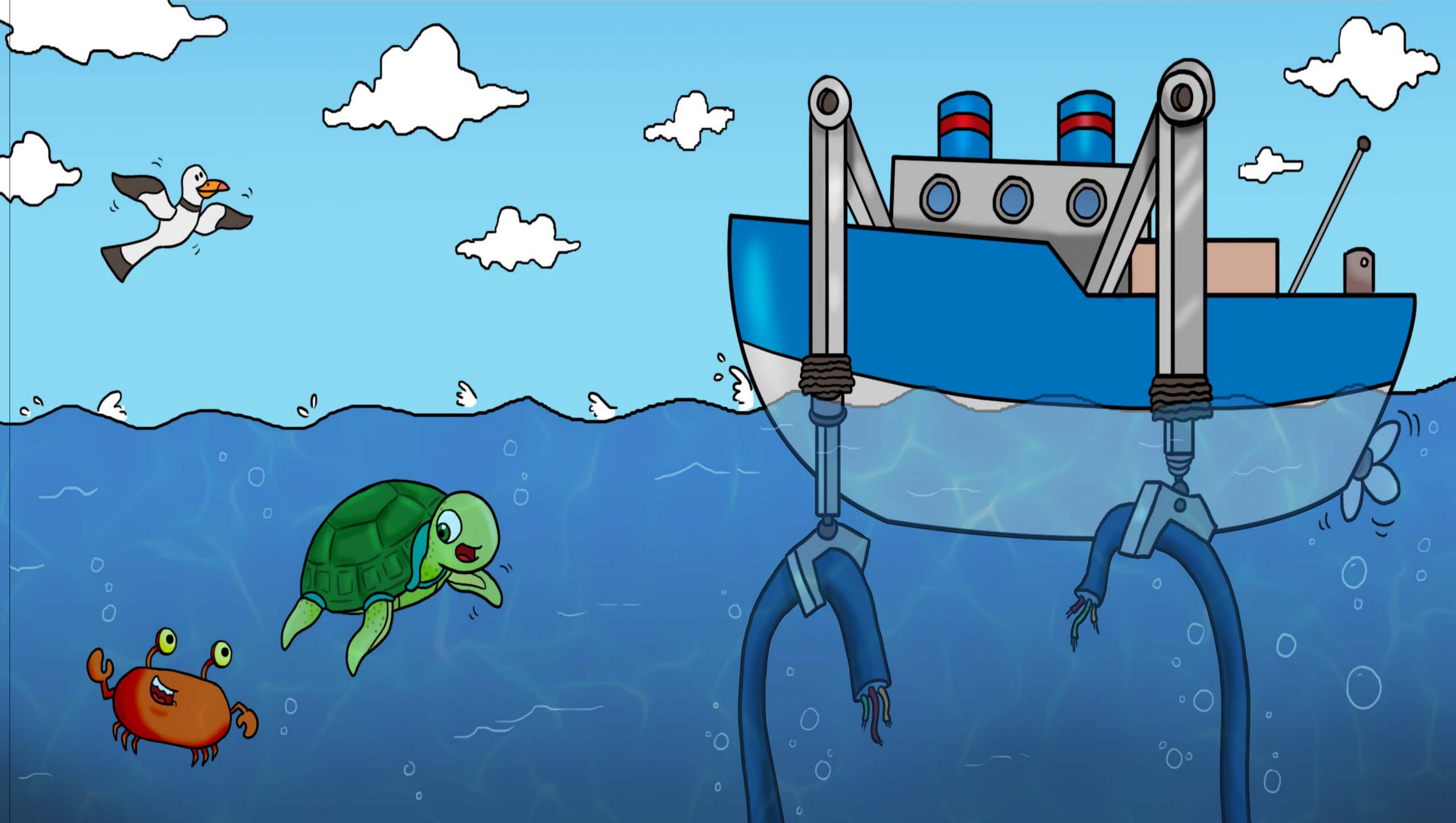
وَتَمْتَدُّ آلافَ الْكيلومِتْراتِ؛ يَسْتَخْدِمُها الْبَشَرُ في نَقْلِ الْمَعْلوماتِ وَتَبادُلِها،
عَبْرَ شَبَكَةِ اتِّصالاتٍ يُسَمّونَها (الْإِنْتِرْنِتَّ).

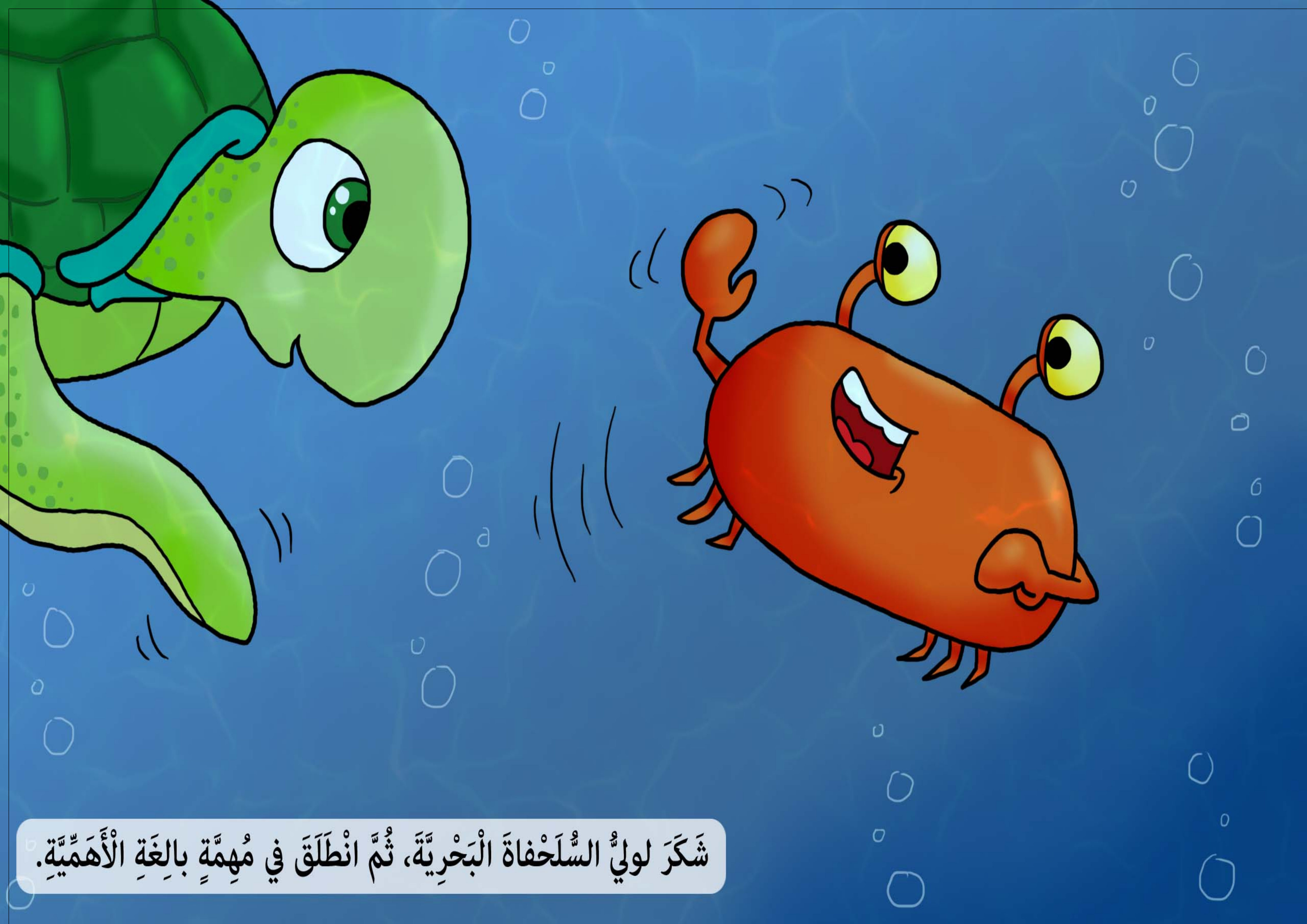




تَعالَ مَعي لِأُرِيَكَ، ما زالَ لَدَيَّ وَقْتٌ".

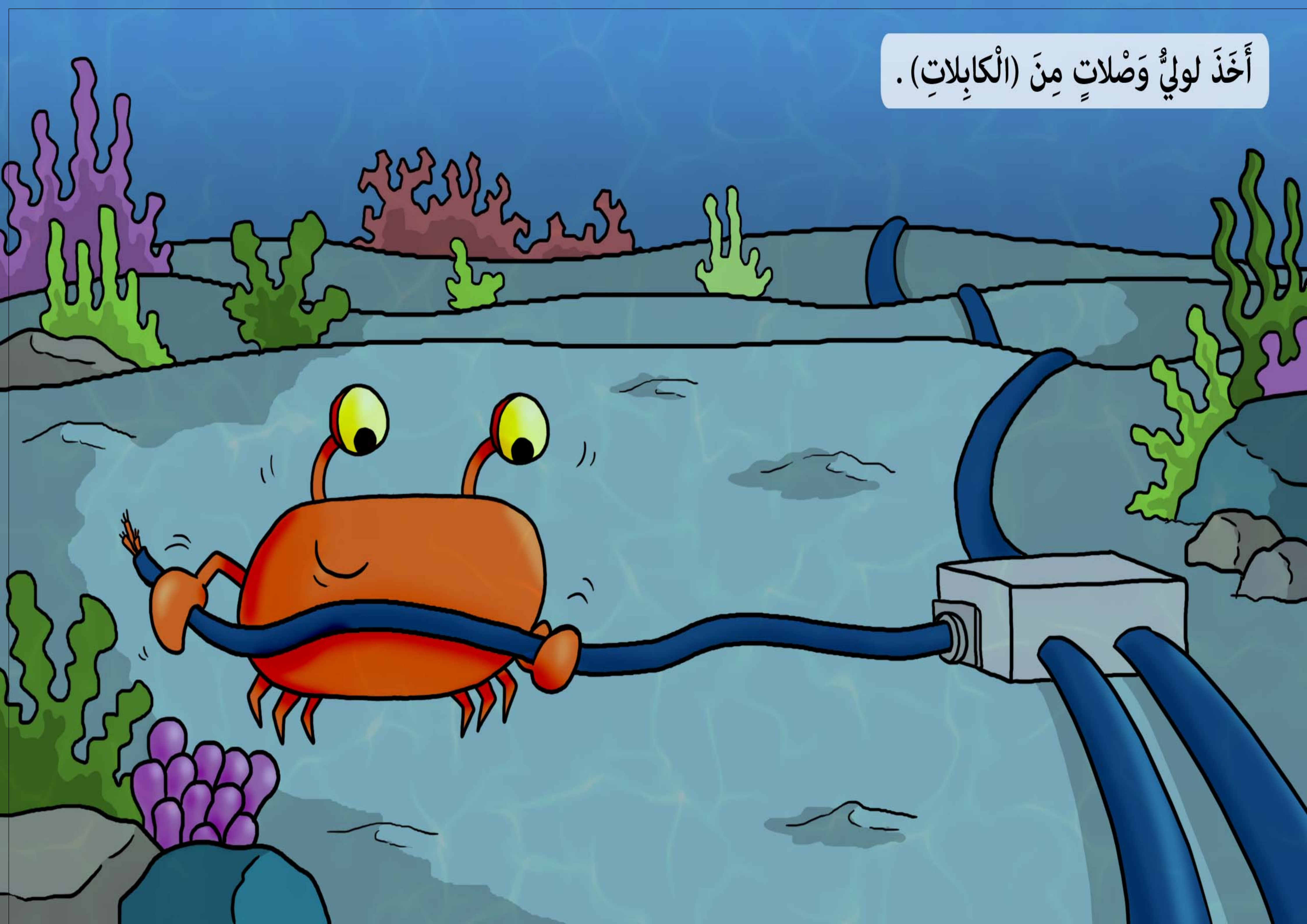
تِلْكَ السَّفينَةُ تُصْلِحُ (كابِلًا) مَقْطوعًا. رُبَّما عَضَّتْهُ سَمَكَةُ قِرْشٍ. صاحَ لولِيٌّ: "وماذا يَفْعَلُ الْبَشَرُ (بِالإِنْتِرْنِتِّ)؟
قالَتِ السُّلَحْفاةُ: "يَتَعَلَّمونَ وَيَتَكَلَّمونَ وَيَلْعَبونَ. إِنَّها شَبَكَةٌ تَنْقُلُ الْمَعْلوماتِ بِسُرْعَةٍ رُغْمَ بُعْدِ الْمَسافاتِ.



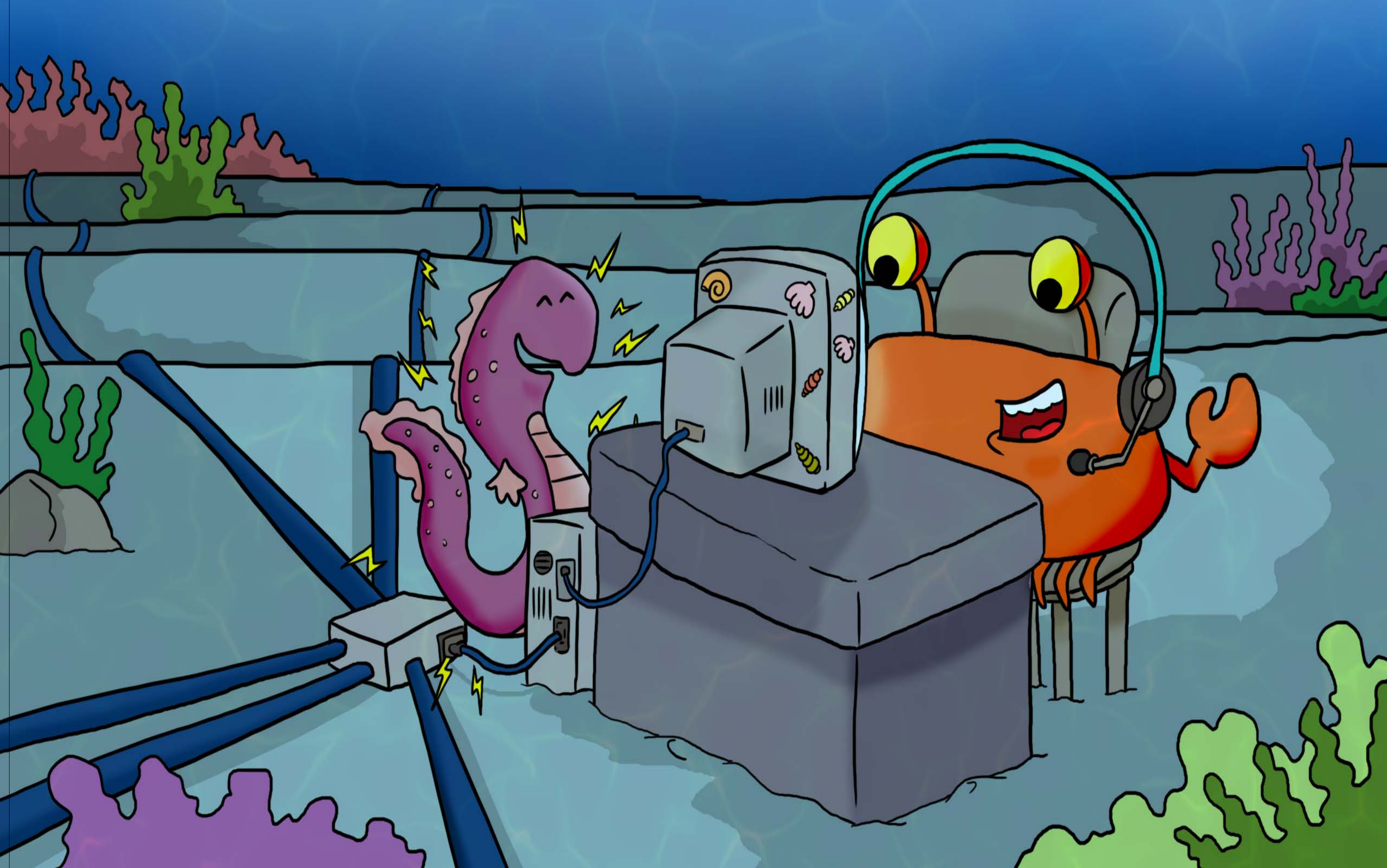


شَكَرَ لوليُّ السُّلَحْفاةَ الْبَحْرِيَّةَ، ثُمَّ انْطَلَقَ في مُهِمَّةٍ بالِغَةِ الْأَهَمِّيَّةِ.

أَخَذَ لوليٌّ وَصْلاتٍ مِنَ (الْكابِلاتِ) .



وَفَتَحَ مَكْتَبَ اتِّصالاتٍ، يَرْبِطُ بَيْنَ سُكّانِ الْمُحيطاتِ.



الإِنْتِرْنِتْ:

• تُلَقَّبُ بِـ (شَبَكَةِ المَعْلُوماتِ، الشَّبَكَةِ العالَمِيَّةِ، الشَّبَكَةِ العَنْكَبوتِيَّةِ):

وهِيَ شَبَكَةُ اتِّصالاتٍ عالَمِيَّةٍ تَسْمَحُ بِتَبادُلِ المَعْلوماتِ بَيْنَ شَبَكاتٍ أَصْغَر، تَتَّصِلُ مِنْ خِلالِها الحَواسيبُ حَوْلَ العالَمِ.

• تَعْمَلُ وَفْقَ أَنْظِمَةٍ مُحَدَّدَةٍ تُعْرَفُ "بالبْروتوكولِ المُوَحَّدِ" وَهُوَ "بروتوكولُ إنْتِرْنِتْ". وَتُشيرُ كَلِمَةُ «إِنْتِرْنِتْ» إِلى جُمْلَةِ المَعْلوماتِ المُتَداوَلَةِ عَبْرَ الشَّبَكَةِ وَأَيْضًا إلى البُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ الَّتي تَنْقُلُ تِلْكَ المَعْلوماتِ عَبْرَ القارّاتِ.



(كابِلُ) الاِتِّصالاتِ البَحْرِيِّ: (بالإنجليزية:) Submarine communications cable

• هُوَ (كابِلٌ) يَقَعُ في قاعِ البَحْرِ جُزْءٌ مِنْ شَبَكَةٍ عالَمِيَّةٍ يَحْمِلُ الاِتِّصالَ عَنْ بُعْدٍ بَيْنَ الدُّوَلِ.

• أَوَّلُ (كابلِ) اتِّصالاتٍ بَحْرِيٍّ كانَ لِنَقْلِ إِشاراتِ (التِّلْغرافِ)، ثُمَّ تَبِعَتْهُ أَجْيالٌ مِنَ (الكابِلاتِ) لِنَقْلِ حَرَكَةِ الهاتِفِ، ثُمَّ لِنَقْلِ حَرَكَةِ المَعْلوماتِ.

• . كُلُّ (الكابِلاتِ) الحَديثَةِ تَسْتَخْدِمُ تِقْنِيَّةَ الأَلْيافِ البَصَرِيَّةِ لِتَحْمِلَ البَياناتِ الرَّقْمِيَّةَ الَّتي تُسْتَخْدَمُ لِنَقْلِ إشاراتِ الهاتِفِ وَالإِنْتِرْنِتِّ وَالبَياناتِ الخاصَّةِ.

• يَبْلُغُ قُطْرُ (الكابِل)تسعةً وستّين ميلّيمتْرًا ،وَيَزِنُ حوالَيْ عَشْرَةِ كيلوغْراماتٍ لِلْمتْرِ الواحِدِ، بِالرَّغْمِ مِنَ اسْتِخْدَامِ (كابِلاتٍ) أَقَلَّ سُمْكًا وَأَخَفَّ وَزْنًا في الأَماكِنِ الأَعْمَقِ.

• بَدْءًا مِنْ عامِ ثَلاثَةٍ وألفينِ، رَبَطَتِ (الكابِلاتُ البَحْرِيَّةُ) كُلَّ العالَمِ ما عَدا القُطْبَ الجَنوبِيَّ.




النِّهايَةُ